

التحديات الإدارية لإدماج مفاهيم التربية الإعلامية في السياق التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية

د. فريد عبد الفتاح أبوضهير

abudheirfarid@gmail.com

أستاذ مساعد، قسم الاتصال والإعلام الرقمي، جامعة النجاح الوطنية - نابلس / فلسطين

د. كفاح أحمد برهم

kefahbarham@najah.edu

أستاذ مساعد، عميدة كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية - نابلس / فلسطين

لميا عنان مكاي

Lamia.mikkawi.95@gmail.com

باحثة - ماجستير الإدارة التربوية، نابلس / فلسطين

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في السياق التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية. واستخدم الباحثون أداة الاستبانة، حيث استخدم الباحثون أسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة المكون من جميع المعلمين في المدارس الفلسطينية التي تدرس مادة التربية الإعلامية، حيث يبلغ عددهم (75) معلماً موزعين على (38) مدرسة، وذلك في إطار المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة أن التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في السياق التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية كان كبيراً جداً، وأهمية إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في المنهاج التعليمي كبيرة جداً.

الكلمات المفتاحية: التحديات الإدارية، التربية الإعلامية، السياق التعليمي، المدارس الحكومية الفلسطينية.

Administrative Challenges for Integrating Media Literacy Concepts into the Educational Context in Palestinian Public Schools

Assist.Prof.Dr. Farid Abudheir

abudheirfarid@gmail.com

Department of Communication & Digital Media
An-Najah National University, Nablus – Palestine

Assist. Prof. Dr. Kifah Ahmad Barham

kefahbarham@najah.edu

Department of Dear of Faculty Postgraduate Studies
An-Najah National University, Nablus – Palestine

Lamia Anan Makkawi

Lamia.mikkawi.95@gmail.com

Researcher – MA Educational Administration, Nablus – Palestine

Abstract

The study aimed at investigating the administrative challenges facing the integration of media literacy concepts in the Palestinian public schools. The researchers prepared a questionnaire, and employed a comprehensive survey of the entire study population within the framework of the descriptive-analytical approach. The survey covered all teachers in Palestinian public schools in the West Bank, where media literacy is being taught. The total number of the teachers is (75) teachers distributed across (38) schools in.

One of the most significant findings of this study was that the administrative challenges facing the integration of media and information education concepts in Palestinian government schools was very high, and the importance of integrating media literacy concepts into the educational curriculum was also very high.

Keywords: Administrative challenges, media and information education, educational context, Palestinian government schools.

مقدمة

شهد الاهتمام بالتربية الإعلامية تطورًا كبيرًا على مر السنوات نتيجة للتغيرات الكبيرة في وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات. فمع التقدم التكنولوجي أصبحت وسائل الإعلام أكثر تطورًا وتنوعًا، وخاصة مع انتشار استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وهذا دفع إلى توسع نطاق التربية الإعلامية لتشمل هذه الوسائل الجديدة. وبما أن كمية المعلومات المتاحة عبر الإنترنت تزداد بسرعة، أصبح التركيز على مهارات التمييز والتحليل النقدي للمعلومات يمثل جزءًا مهمًا من التربية الإعلامية، وبالتالي زيادة الاهتمام بتعزيز الوعي الأخلاقي والقدرة على التفكير بشكل نقدي حول هذه القضايا.

ويلعب المعلم دورًا حاسمًا في تحقيق أهداف التربية الإعلامية وتمكين الطلبة من التعامل بفهم ووعي مع وسائل الإعلام والمعلومات. ولتحقيق ذلك، يتبع المعلم بعض الاستراتيجيات والممارسات الفعالة التي تشمل متابعة التطورات في مجال التربية الإعلامية، من خلال البحث والمشاركة في ورشات العمل والدورات التدريبية المتعلقة به، وتطوير مهاراته في التحليل والتقييم النقدي للمعلومات الإعلامية،

ومساعدة الطلبة على تطوير تلك المهارات أيضًا عبر استخدام أمثلة واقعية من وسائل الإعلام لشرح المفاهيم والمهارات الإعلامية، وبالتالي توفير بيئة تعليمية تشجع على التفكير النقدي والابتكار (اليونسكو، 2010).

إن تربية الطلبة على فهم وسائل الإعلام والمعلومات واستخدامها بشكل صحيح وواع تعد أمرًا ضروريًا في عصرنا الحالي، إذ يواجهون اليوم كمًا هائلًا من المحتوى الإعلامي (محسن، 2023). فالتربية الإعلامية تمثل واقع المجتمع الفكري والسياسي والاقتصادي، وتقع في صميم الاهتمام بالتنظيمات البشرية وشؤونها المختلفة (الفيقي، 2009). فالتربية الإعلامية هي جهود وأنشطة إعلامية هادفة تساعد في تعليم المواطن المهارات الإعلامية التي يمكن ممارستها في مختلف المؤسسات التعليمية وغير التعليمية، وتنمي الحس الإعلامي لدى الطلبة في مستقبلهم بما يؤهلهم لاختيار الرسائل الاتصالية بوعي في المستقبل (أبو الحسن، 2019).

وقد ظهرت العديد من المشكلات التي رافقت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كالجرائم الإلكترونية وانتشار الشائعات والأخبار الزائفة والابتزاز الإلكتروني، إضافة إلى نشرها لبعض الأفكار الضالة، كالإلحاد وترويج العنف والمشاركة فيه، وانتهاك الخصوصية. وكانت الضحية الأولى في هذه التدايعات هي فئة الشباب والمراهقين، حيث انتشرت الممارسات الخاطئة بينهم (أبو الحسن، 2021). من هنا، برزت أهمية إدماج التربية الإعلامية في تربية النشء ليتسنى له التعامل مع تلك المستجدات والتحديات التكنولوجية (عزت، 2017). وتجلت مهمة القادة التربويين في توجيه المدرسة لإنقاذ الأجيال من التدايعات السلبية لاستخدامات التكنولوجيا الحديثة في الاتصال (البرصان، 2019).

السياق النظري

يمثل التركيز الزائد على وسائل الإعلام أحد التحديات الرئيسية للمجتمع البشري، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، ما يؤدي إلى إهمال الثقافة الأصيلة والتقليل من الانتماء الثقافي للأفراد بمجتمعهم، وهو ما قد يؤدي إلى الذوبان في الثقافات الغربية نتيجة ترويج تلك المواقع للمحتوى الذي يتجاهل قيم المجتمع المحلي وتقاليده، ونتيجة لقدرته الفائقة على الجذب، الأمر الذي قد يؤدي إلى فقدان التوازن بين الثقافة العالمية والمحلية (الشريف، 2020). من هنا، تبرز أهمية تعزيز الثقافة الإعلامية لدى الأفراد، وتشجيعهم على تطوير قدراتهم النقدية والتحليلية، وتعزيز القدرة على اتخاذ قرارات مسؤولة بشأن كيفية التعامل مع وسائل الاتصال.

لقد أسهمت التطورات المتلاحقة في ثورة الاتصال في تطوير مفهوم التربية الإعلامية الذي يسعى لتمكين الطلبة من اكتساب المهارات والقدرات اللازمة للتعامل الفعال مع المحتوى الإعلامي، حيث اعتبرت الهواري (2017) أن هذا المفهوم تطور في الآونة الأخيرة "بحيث لم يعد مشروع دفاع، بل مشروع تمكين يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها والمشاركة فيها بصورة فعالة." ويتضمن ذلك، بحسب سعادة (2021)، اختيار المواد الإعلامية وتقييمها من النواحي المعرفية والأخلاقية والثقافية، وإنتاج المحتوى الإعلامي، وتعزيز مهاراتهم في الابتكار والتعبير الإبداعي، وكذلك التمييز بين المعلومات الصحيحة والموثوقة والأخبار المضللة، والقدرة على التفاعل النقدي والبناء مع المحتوى الذي يتم نشره (المصري، 2022).

وتعد التربية الإعلامية من الوسائل المهمة المساندة للنظام التربوي، والذي يضطلع بدور فاعل ومهم لإعداد الطلبة وتهيئتهم لمجتمع المعرفة، وتمكينهم من الخبرات اللازمة التي تساعد على التعايش الفاعل فيه. كما تعرف التربية الإعلامية بأنها عملية تدريسية، تهدف إلى تطوير الكفاية الإعلامية، ويتم فهمها كاتجاهات وقيم نحو الإعلام تتمثل في أشكال متوازنة من المعرفة (الصافي وقارة، 2010). ويعرفها المصري (2022) على أنها الإمكانيات التي يمتلكها المواطن للتعامل مع الرسائل الاتصالية التي يتلقاها من الوسائل الإعلامية والاتصالية المتعددة والمتنوعة.

وأشار الألوسي (2012) إلى أن التربية الإعلامية هي المعلومات التي تعزز قدرة الطلبة على التعامل مع المعرفة، وبالتالي اكتساب تلك التربية والعمل على إنتاجها، واكتشاف قدرات الطلبة ورعايتها وتعظيمها

واستثمارها من أجل صالحهم وصالح المجتمع. وعرفها (Alice, 2018) بأنها مهارة حياتية تمكن الشباب من فهم وتحليل واستخدام وتأثير وسائل الإعلام بشكل نقدي. وتكمن أهمية التربية الإعلامية في تمكين المتعلمين من فهم تحديات العولمة الإعلامية ومواجهتها بطريقة فاعلة وبناءة (وظفة، 2021). وترى الحمداني (2015) أن التربية الإعلامية تعزز قدرات الطلبة وتؤهلهم لأن يكونوا نماذج للقدوة الطيبة لدى الطلبة في المدارس من خلال امتلاك المهارات في فن الإلقاء والخطابة والحوار والمناظرة، ومعالجة عددٍ من المشاكل النفسية والاجتماعية والثقافية لدى الطلبة، كمشكلة "الأمية التكنولوجية والحضارية". وهو ما تشير إليه العدلي (2018) بتنمية الوعي الإعلامي للتأقلم مع التغيرات السريعة في العالم الإعلامي والاجتماعي لمواجهة تحديات العصر وفكرة العولمة. وقد طورت الجمعية الوطنية للتربية الإعلامية في الولايات المتحدة الأمريكية في عام (2007) مجموعة من المبادئ الأساسية للتربية الإعلامية، ومنها الاستقصاء الفعال، والتفكير الناقد للرسائل الاتصالية، وتوسيع المفاهيم المرتبطة بثقافة القراءة والكتابة في وسائل الاتصال، وتطوير المشاركة في المجتمع الديمقراطي، وإدراك الإعلام كجزء من الثقافة وأداة للتواصل الاجتماعي، والتأكيد على أن الناس يستخدمون مهاراتهم ومعتقداتهم وتعبيراتهم لبناء معانيهم الخاصة من الرسائل الإعلامية، ودمج التربية الإعلامية في المناهج الموجودة ضمن سلسلة واسعة من المواضيع التي قد تكون أدوات ذات قيمة لاكتشاف طرق تدريس التربية الإعلامية ضمن أنماط التعلم المختلفة، وتوظيفها كأداة قوية لتشجيع المواطنة وتقدير تعدد الآراء ووجهات النظر (Alice, 2018، الشهراني 2021).

ويشير الشمري (2010) إلى أن التربية الإعلامية تستند إلى عدة مجالات متعددة، تشمل مجال القدرات العقلية من خلال المعرفة والفهم والتذكر والتحليل وفهم البيئة الإعلامية المحيطة، والمجال الوجداني من مشاعر وذوق وقيم وتشكيل للاتجاه الإيجابي للتعامل الفعال مع وسائل الإعلام، ثم المجال السلوكي في المشاركة الفاعلة في الحوار والتعبير عن الذات وإنتاج ونشر المضامين الإعلامية. ويرى (Alice, 2018) أن الشخص الذي يتمتع بالثقافة الإعلامية يتوقع منه أن يمتلك الوعي والقدرة على نقد تأثير وسائل الإعلام على حياة الإنسان، فيما تشير الشافعي (2013) إلى أهمية مهارة التحليل، والتي تشمل استكشاف تركيب ومكونات الرسالة لفهمها بشكل أعمق. ويضيف العتيبي (2020) أن التربية الإعلامية تنطوي على مهارة الوصول إلى الرسائل الإعلامية واستخدام وسائل الإعلام وتقنياتها بشكل فعال من خلال معرفة القنوات والبرامج الإعلامية المتاحة والقدرة على اختيار المحتوى المناسب، وكذلك مهارة معرفة الرموز لفهم المعنى المقصود من الرسالة، ومهارة القدرة على ربط الرموز المختلفة معًا وتوظيفها لتشكيل معنى مفهوم واضح.

أسس التربية الإعلامية ومصادرها

يرى دربالي (2022) أن التربية الإعلامية تستند إلى أسس، كالحفاظ على معتقدات المجتمع وقيمه الأصيلة، وترسيخ المفاهيم ذات الصلة برسالة الأمة من خلال تعزيز دور الإعلاميين والتربويين، والوصول إلى التكامل بينهما. كما تستند إلى الأساليب التي يتم بها التحقق من عناصر التواصل الإيجابي، وخلو هذا التواصل من التناقضات التي تؤدي إلى فقدان قيمتها.

ويشير (Tuurosong & Diedong, 2018) إلى أن التربية الإعلامية تستند إلى مجموعة متنوعة من المصادر التي تسهم في تعزيز التعلم، وتشمل المصادر السمعية والبصرية، مثل الراديو والإذاعة المدرسية والهاتف والتسجيلات الصوتية، وكذلك الصور والرسومات والأشكال التوضيحية والبوسترات والبروجكتر والرموز والإشارات، وكذلك التلفزيون والإنترنت والقنوات الفضائية والأفلام والحاسوب. وتشمل أيضا المصادر المكتوبة كالصحف والمجلات ومجلة الحائط والنشرات المختلفة والمنشورات والكتب، والدوريات والتقارير واللافتات والمخطوطات. ويضيف (Freisem, 2017) أن التربية الإعلامية تشكل حالة من الوعي الفكري وفهماً كاملاً لعملية الاتصال الجماهيري، وتنمية مهارات تحليل المواد الإعلامية واستراتيجياتها، والتي تسمح بمناقشة الرسائل المقدمة وتحليلها. والوعي بتأثير الوسائل الإعلامية على

الأفراد والمجتمعات ككل، وبأن المضمون الإعلامي المقدم هو نص يزيد من الفهم والإدراك لأنفسنا، ولثقافتنا المعاصرة.

معايير التربية الإعلامية

يشير الجابري (2020) إلى خمسة معايير للتربية الإعلامية، تتمثل في: **مصدر الرسالة**، حيث تتطلب التمييز بين الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري، ثم هدف الرسالة الذي يتمثل في الإقناع، ثم الاعتماد على سلسلة متصلة ومتغيرة من الأفراد الذين تختلف قدراتهم ومستوياتهم في إدراك المحتوى الإعلامي. كما أنها عملية متعددة الأبعاد، تشمل البعد الأخلاقي والجمالي والعاطفي والمعرفي، بالإضافة إلى أنها عملية مستمرة تتطلب التطوير المستمر من خلال الوعي والتفاعل مع المحتوى الإعلامي.

ويضيف الشهراني (2021) أن هناك أربعة أبعاد للتربية الإعلامية، تتمثل في: **البعد الأخلاقي** الذي يهدف إلى تنمية الوعي الأخلاقي لدى المستخدمين. و**البعد الجمالي** لتطوير الحس الجمالي والقدرة على التمييز بين الفن الحقيقي والفن المتكلف. و**البعد العاطفي** الذي يُعزز الحس المرهف والتعاطف مع الآخرين، وأخيراً، **البعد المعرفي** الذي يهدف إلى تطوير القدرات العقلية لدى المستخدمين لفهم الرسالة بشكل أعمق.

لماذا التربية الإعلامية؟

يشير الخزاعلة (2020) إلى أن الاهتمام بالتربية الإعلامية كان نتيجة انخفاض مستوى الوعي الإعلامي لدى الطلبة وزيادة استهلاكهم للمحتوى الإعلامي، وبالتالي التعامل بشكل عفوي وغير قائم على أسس سليمة مع وسائل الاتصال. ويضيف الدعيس (2021) أن مبررات الاهتمام بها تتمثل في مواجهة مخاطر العولمة الإعلامية التي تهدف إلى تذيب الثقافات وإضعاف القوة الداخلية للدول. كما أنها تُسهم في مواكبة التطور التكنولوجي، وتبني علاقة تكاملية بين وسائل الاتصال.

معوقات التربية الإعلامية

تشير مهيدات (2020) والشهراني والغامدي (2021) إلى أن المعوقات التي تحول دون تحقيق التربية الإعلامية لأهدافها تتركز في الإدارة المدرسية، والمعلم، والطالب، والمنهاج. فإدارة المدرسة تتحمل مسؤولية التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم، فيما يتحمل المعلم مسؤولية إدراك أهمية الموضوع ونقله إلى الطلبة والإسهام في رفع مستوى الوعي والتطبيق لمفاهيم التربية الإعلامية. وبالطبع، فإن الطالب يتحمل جانباً مهماً في فهم وتطبيق ما يتعلمه في التربية الإعلامية. وكل ذلك، يقوم على وجود منهج تربوية تعليمي مترابط وهادف وقابل للتقييم والقياس.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

في ظل التطورات الهائلة في وسائل الاتصال وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي الذي قرب البعيد وألغى الحدود، فإن تدريس مادة التربية الإعلامية في المنهاج التعليمي الفلسطيني تشير إلى أنه هناك صعوبات في تطبيقه، على الرغم من قيام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية عام (2014) بطرح دليل تطبيقي للتربية الإعلامية في المنهاج الدراسي الفلسطيني، تنفذه الهيئة الفلسطينية للإعلام والتي تعرف باسم "بيالارا". ويوضح الدليل أساليب تدريس التربية الإعلامية ومهاراتها، حيث تم تنظيم دورات تدريبية للمعلمين بهدف تأهيلهم لتدريسها في المدارس المستهدفة (بيالارا، 2017).

وما زال تطبيق تدريس التربية الإعلامية في مراحلها المبكرة، حيث كانت هناك محاولات لم ترتق إلى جعل التطبيق حقيقة وواقعاً على المستوى المطلوب (مغازي، 2015). منها وجد الباحثون ضرورة للبحث في مشكلة الدراسة المتمثلة في دراسة واقع التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في التعليم في المدارس الحكومية الفلسطينية.

ويتفرع عن هذه المشكلة الأسئلة الآتية:

- (1) ما أهمية إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في المنهاج التعليمي؟
- (2) ما التحديات التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية؟

(3) ما مدى وجود فروق في استجابات المبحوثين حول واقع التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في السياق التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، ومستوى المدرسة؟

مصطلحات الدراسة

التربية الإعلامية: أشرنا سابقاً إلى تعريفات عدد من الباحثين لمفهوم التربية الإعلامية. ويمكن إيجاز التعريفات بما أورده أبو الحسن (2019)، بأنها الجهود التعليمية والأنشطة الواعية التي تهدف لتعليم أساليب التعامل مع الإعلام في المؤسسات التعليمية، وتساعد في تنمية الحس الإعلامي لدى الطلبة، بما يؤدي إلى تكوين قدرات نقدية صحيحة تجعلهم قادرين على اختيار الرسائل الاتصالية والتعامل معها، بالإضافة إلى صياغة الرسالة وتوجيهها للجمهور في المستقبل بمستوى عالٍ من الفهم والوعي.

السياق التعليمي: السياق التعليمي هو البيئة أو السياق الذي تحدث فيه عملية التعلم والتعليم، ويشمل مجموعة من العوامل التي تؤثر على تجربة التعلم للطلبة، وتسهم في تحقيق أهداف التعليم، كالمعلم والمناهج والمواد التعليمية، والتكنولوجيا والموارد الرقمية والتقييم والتقويم (العصيمي، 2016).

المدارس الحكومية الفلسطينية: هي جميع مدارس التعليم الأساسي والثانوي التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في فلسطين (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2021). وهي (إجرائياً) المدارس التي يتم فيها تطبيق تدريس التربية الإعلامية.

التحديات الإدارية: العوائق التي تؤدي إلى قصور النظام الإداري عن القيام بالوظائف المنوطة به وتحقيق أهدافه، أو حالة من عدم التوافق بين النظام الإداري والعلمي مع الوضع المرغوب به (أحمد وحمودي وأحمد ومحمد، 2019). وإجرائياً، هي المعوقات والمشكلات الإدارية التي تواجه تطبيق التعليم لمادة التربية الإعلامية في المدارس الفلسطينية.

أهمية الدراسة

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في تناولها لموضوع التربية الإعلامية في ظل تأثير وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات على المجتمع، وخاصة على الشباب وطلبة المدارس، مع ندرة في الأبحاث في مجال التحديات الإدارية في السياق التعليمي لتدريس التربية الإعلامية في المدارس الحكومية الفلسطينية.

أما الأهمية العملية، فتكمن في السعي لتطوير استراتيجية إدارية لمواجهة المعوقات الإدارية التربية الإعلامية في المدارس ومساعدة المخططين التربويين للتعرف على تلك التحديات وطرق علاجها والعمل على حلها.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة للتعرف إلى أهمية إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في المنهاج التعليمي الفلسطيني، والتعرف إلى التحديات التي تواجه إدماج تلك المفاهيم في العملية التعليمية والتربوية، بالإضافة إلى فحص مدى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لواقع التحديات الإدارية، التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ومستوى المدرسة التي تعمل بها.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة في تطبيقها على معلمي المدارس الحكومية التي يتم فيها تدريس مادة التربية الإعلامية. أم الحدود المكانية، فقد اشتملت تلك المدارس في الضفة الغربية المحتلة، فيما تم جمع البيانات خلال العام (2023).

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

هدفت دراسة محسن (2023) للتعرف على التربية الإعلامية الرقمية ودورها في تعزيز القيم الاخلاقية والتربوية لطلاب المدارس المتوسطة والثانوية من خلال استخدام المنهج الكيفي والكمي. وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المدارس المتوسطة والثانوية في العراق، من خلال استخدام أداة الاستبانة. وتوصلت

الدراسة إلى أن هناك الكثير من التطبيقات في بيئة الإعلام الرقمي يستخدمها الطلبة لأسباب مختلفة، وأن لهذه الوسائط دوراً في كسب المعلومات والأفكار بالاتجاهين الإيجابي والسلبي. وتوصلت أيضاً إلى أن تأثير بيئة الإعلام الرقمي هي بنفس التأثير على الطلبة بالمستويات الدراسية كافة من الذكور والإناث، مع أن التأثير السلبي مخاطره أكبر على الإناث.

وفي دراسة قام بها دربالي (2022) ركز فيها على واقع التربية الإعلامية بالمدرسة الجزائرية، تم تحليل دور التربية الإعلامية في تنمية قدرة التلاميذ على استخدام التكنولوجيا الحديثة والتصفح السليم لوسائل التواصل الاجتماعي واستخدام المعلومات بشكل صحيح وتجنب الآثار السلبية، باستخدام المنهج الوصفي. واستخدمت استبانة لجمع البيانات من عينة مكونة من (60) تلميذاً في ثانوية بهلول السعيد في الجزائر. وأظهرت النتائج وجود تربية إعلامية في المدرسة الجزائرية بدرجة مرتفعة من خلال استخدام التلاميذ لأجهزة الحاسوب ومنصات التواصل الاجتماعي.

وعلى المستوى المحلي الفلسطيني، هدفت دراسة أبو عطوان (2021) للتعرف على دور العلاقات العامة في المؤسسات الأهلية في توعية المجتمع الفلسطيني بأهمية التربية الإعلامية في مؤسسة بيلارا. واستخدم الباحث الاستبانة والمقابلات، حيث أظهرت النتائج أن (86.9%) من المبحوثين يرون أن دور العلاقات العامة في مؤسسة "بيلارا" مؤثر على صعيد توعية المجتمع الفلسطيني بأهمية التربية الإعلامية. وأجاب (90.3%) أن أسلوب التعامل لجهاز العلاقات العامة والمدرسين، يعجبهم ويدفعهم إلى المشاركة في الفعاليات المستقبلية في التربية الإعلامية. بينما أشار (6%) من المبحوثين إنه لا يمكن البناء على العلاقة بين "بيلارا" والتربية والتعليم؛ لأن هذا الأمر من اختصاص جهات عليا تتحكم بالقرار.

وتناولت دراسة أبو عرة (2021) واقع التربية الإعلامية في مدارس محافظة رام الله والبيرة وإظهار الفروقات في إجابات المبحوثين حول واقع التربية الإعلامية في المؤسسات التعليمية وفقاً لمتغيرات الجنس والعمر ونوع المدرسة ومكان السكن. واستخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة مستعيناً بالاستبانة لجمع البيانات، تم توزيعها على أربعمئة مفردة بالعينة العشوائية العنقودية. وأظهرت النتائج قدرة طلبة المدارس على تحليل المعلومة والخبر، والتمييز بين ما هو إيجابي وسلبي من المحتويات الإعلامية والمواقع المختلفة. كما عكست النتائج خوف الطلبة من عدم خصوصية ما يتم نشره، علاوة على عدم الثقة بالحرية المطلقة، والمخاوف من الملاحقة بسبب منشور معين من أطراف مختلفة، ما يقيد من إبداعهم ومشاركتهم في الحياة العامة.

أما دراسة الشهراني والغامدي (2021) فقد تناولت معوقات التربية الإعلامية في المدارس الثانوية بمحافظة المخوة من وجهة نظر المعلمين وسبل التغلب عليها، حيث استخدمت المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة مكونة من (313) معلماً بالمدارس الثانوية بمحافظة المخوة. وتوصلت الدراسة إلى أن واقع التربية الإعلامية لم يكن بالمستوى المطلوب، نظراً لوجود فجوة كبيرة بين ما هو واقع وما هو مأمول، وأن هناك ضرورة حتمية لتطوير واقع التربية الإعلامية، وأن هناك معوقات عديدة مرتبطة بالمعلم والطالب والأنشطة والإدارة المدرسية. وجاءت معوقات التربية الإعلامية في الترتيب الأول من وجهة نظر العينة، سواء كانت مرتبطة بالإدارة المدرسية أو الأنشطة أو الطالب أو المعلم، حيث يحتل مجال المعوقات المرتبطة بالمعلم الترتيب الأول، تليه المعوقات المرتبطة بالطالب.

في حين تطرقت دراسة الدعيس (2021) إلى دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس أمانة صنعاء في الجمهورية اليمنية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واختار عينة عشوائية طبقية بلغت (569) معلماً ومعلمة. استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات. وخلصت النتائج إلى أن دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية من وجهة نظر المعلمين كانت كبيرة. كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية لدور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة.

وهدف دراسة الخزاعلة (2020) إلى التعرف إلى درجة امتلاك طلبة جامعة آل البيت لمهارات التربية الإعلامية في ضوء بعض المتغيرات في الأردن. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي حيث اختار

الباحث عينة عشوائية بسيطة مكونة من (420) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة. وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك طلبة جامعة آل البيت لمهارات التربية الإعلامية كانت متوسطة. كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك مهارات التربية الإعلامية لصالح الذكور، والكليات العلمية، وطلبة السنة الرابعة.

وتطرق دراسة الجابري (2020) إلى كفايات التربية الإعلامية الجديدة ومداخل تدريسها وتطويرها في المملكة العربية السعودية في ضوء الممارسات العالمية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل إلى أن تدريس التربية الإعلامية يمكن أن يتم عبر مناهج مختلفة، بالتكامل مع مواد أخرى مثلاً، كأن يُخصص محتوى مادة اللغة في أحد مستويات المرحلة الثانوية للتربية الإعلامية، أو كمادة مستقلة، وهي الأكثر فاعلية، كما هو الحال في دول الاتحاد الأوروبي.

أما دراسة بن الجعد (2018) فقد هدفت إلى معرفة واقع إسهام معلمات المرحلة المتوسطة في التربية الإعلامية للطلبات في البحث في أخلاقيات التعامل مع الرسائل الإعلامية والتعرف على المعوقات في تطبيقها. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي) باستخدام أداة الاستبانة التي وزعت على عينة من مدرسات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض والبالغ عددهن (519) معلمة. وكان من أهم النتائج ضرورة إعداد الطالبات للتعامل مع الوسائل الإعلامية المختلفة لتنمية مهارات الدخول للرسائل الإعلامية، وتوعيتهن من بعض الوسائل الإعلامية التي قد يكون لها تأثير في الدين والأخلاق والانتماء الوطني، وتشجيعهن للاستفادة من الوسائل الإعلامية الوطنية التي تبرز أهميتها في توعية الطالبة بالالتزام بالقيم الأخلاقية المرغوبة، كالصدق والأمانة وحفظ الحقوق. كما تبين أن مهارات الكتابة الإبداعية والإنتاجية جاءت بدرجة متأخرة، إلا من خلال عرض الصور والفيديوهات المرئية فقط. أما معوقات تطبيق المعلمات للتربية الإعلامية فقد كانت في مجالات إدارية ومعرفية ومادية.

في حين تناولت الدراسة الاستطلاعية لمغاري (2015) حول تضمين التربية الإعلامية في المنهاج الفلسطيني، وذلك من خلال دراسة وصفية استخدام فيها الباحث منهج المسح بالعينة. وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (136) عضو هيئة تدريس بكليات التربية وكليات وأقسام الإعلام، في جامعات الإسلامية والأزهر والأقصى. وخلصت الدراسة إلى أن درجة الموافقة على فقرات محاور أهمية تضمين التربية الإعلامية في المنهاج الفلسطيني، وأهدافها، والمحتوى ضمن مستوى التقدير موافق جداً. أما فقرات محور الأساليب فقد جاءت ضمن مستوى التقدير موافق.

وهدف دراسة المومني (2021) إلى التعرف إلى التعرف إلى دور التربية الإعلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب في المجتمع الأردني، حيث اعتمدت المنهج الوصفي المسحي، باستخدام استبانة وُزعت على عينة بلغت (320) تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة. وكان من أهم النتائج أن المتوسطات الحسابية لقيم المواطنة التي عززتها التربية الإعلامية لدى الشباب، ودورها في تطوير قدراتهم للوصول للمصادر الموثوقة للمعلومات، وتقييم رضاهم عن آلية التنفيذ المستخدمة لنشر التربية الإعلامية، وتعزيز ثقافة النقد الذاتي للمحتوى، والإشباع المتحققة لبرامج التربية الإعلامية جاءت جميعها مرتفعة.

الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة (Al-Omari & Qazaqzeh, 2021) إلى الكشف عن الدرجة التي تمتلك بها طالبات التربية العملية لتخصص معلم الصف في جامعة اليرموك لمهارات التربية الإعلامية. واستخدم البحث المسح الشامل لطلبة التربية العملية في الجامعة، والبالغ عددهم (115) طالباً وطالبة. كما تم استخدام أداة الاستبانة، حيث أظهرت النتائج أن درجة حيازة الطالبات لمهارات التربية الإعلامية كانت متوسطة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فرع الشهادة (علمي)، وكذلك وجود فروق لصالح المدارس (الخاصة).

وتناولت دراسة (Bobrowicz, 2021) تحديد مدى تضمين محتوى التربية الإعلامية في مشاريع التعليم التي طورتها المدارس البرتغالية، حيث تم جمع البيانات من المستندات الإبراهيمية من قبل (227) مؤسسة تعليمية كانت جزءاً من مشروع الاستقلالية ومرونة المناهج الدراسية في العام الدراسي (2017-2018).

(2018). وتم تصنيف محتوى التربية الإعلامية إلى فئات، وهي: القراءة النقدية، والتحليل، والإنتاج، والتعبير. وتم تعميم أنشطة التربية الإعلامية في الوثائق الإبراهيمية لـ(85) مؤسسة تعليمية؛ ولم تطبق سوى في (55) مدرسة. وأشارت النتائج إلى أن مجال التربية الإعلامية ما يزال قيد الإنشاء في المدارس البرتغالية، ويتطلب نهجا أكثر شمولية.

وقام كل من (Hazar & Keser, 2021) بدراسة هدفت إلى معرفة كيفية دعم مناهج المدارس المتوسطة والثانوية للطلاب وممارساتها لاكتساب مهارات التربية الإعلامية. واستخدمت أدوات تحليل الوثائق والملاحظة والمقابلة، من خلال مقياس كفاءة مهارات المعلومات والإعلام والتكنولوجيا. وقد أظهرت النتائج أن الأنشطة أثناء عملية المراقبة والمقابلة تتعلق في الغالب بالمعلومات ومحو الأمية الإعلامية وحل المشكلات. وعدّ طلبة المدارس الإعدادية والثانوية أنفسهم معتدلين نسبيا في مهاراتهم الإعلامية، بينما كانت أعلى درجات الطلبة في معرفة المعلومات والبيانات؛ وحصلت مهارات البرمجة على البعد الأضعف.

وهدفت دراسة (Nirmal & Kaur, 2020) إلى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو اقتراح منهج التربية الإعلامية للاندماج في علم أصول التدريس في الهند من خلال منهج نموذجي. استخدم المنهج الوصفي من خلال أداة الاستبانة. وتكونت العينة من (1054) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن (30%) من الطلبة يرحبون بمنهج التربية الإعلامية من أجل التربية المنتظمة، وأكد (60%) منهم أنها يمكن أن ترفع مستوى قدراتهم على التفكير النقدي في تقييم الرسائل الإعلامية التي تُسهم في تعزيز قدرات الطلبة على التعامل بشكل أفضل مع العالم الرقمي والتواصل الإيجابي مع أفراد المجتمع.

وتناولت دراسة (Anderson, 2019) التربية الإعلامية في كندا، وهي أول دولة قامت بتصميم مشروعات وتطبيقها في مجال التربية الإعلامية منذ خمسينيات القرن الماضي من خلال تطبيق مشروع مذبذب المزرعة، ووصولاً إلى تعليم التربية الإعلامية في المدارس في نهاية السيتينيات، حيث تم تأسيس الرابطة الكندية للتربية الإعلامية عام 1969. وفي مواجهتها للغزو الإعلامي الأمريكي، قامت كندا بتدريس التربية الإعلامية في مدارسها لمساعدة الطلبة على التعامل مع المعلومات والرسائل المتنوعة التي يتم استقبالها يومياً. وتوصل الباحث إلى أن من أهم أهداف التربية الإعلامية: تمكين الطلبة من الفهم المستنير للإعلام واستخداماته، وإدراك الأدوار التي تلعبها في حياتهم، بالإضافة إلى مساعدتهم على تحليل وسائل الإعلام والتقنيات التي تستخدمها ونقدها وتقييمها، وإدراك تأثيراتها المختلفة.

أما دراسة (Tuurosong & Diedong, 2018) فهدفت إلى الكشف عن الأساس المنطقي العام للتربية الإعلامية للطلاب في غانا، حيث تبدو بعض وسائل الإعلام متناقضة مع القيم والمعايير الثقافية الغانية. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود خطاب رسمي حول الحاجة إلى دمج التربية الإعلامية في المناهج الدراسية، وبالتالي لم تصبح ذات صلة في المناهج الدراسية من المستوى الأساسي للتعليم وحتى مستوى المرحلة الثالثة.

أما دراسة (Savage, 2018) التي تم إجراؤها في الولايات المتحدة الأمريكية فقد ركزت على آثار منهج التربية الإعلامية على قدرة طلبة المرحلة الإعدادية في تمييز الانحياز العنصري في وسائل الإعلام. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال أداة الاستبانة، وتوصلت إلى أن تدريس التربية الإعلامية يعمل على توعية الطلبة من الانحياز العنصري القائم على الصور النمطية المتداولة في الإعلام. كما أظهرت حاجة واضحة إلى منهج فاعل في مجال التثقيف الإعلامي.

وتناولت دراسة (Haig, 2017) تعليم التربية الإعلامية في بريطانيا، والتي يمتد تاريخها لأكثر من خمسين عاماً. ولكل مقاطعة في بريطانيا (انجلترا وويلز واسكتلندا وإيرلندا الشمالية) نظامها التعليمي الخاص بها. ولكنها تتفق فيما بينها على تضمين التربية الإعلامية في التعليم العام. ويتم تدريس التربية الإعلامية في المدارس الثانوية للطلبة الذين تتراوح أعمارهم (16-18) سنة في السبعينيات، وأصبحت إحدى مكونات المنهج التعليمي في مقاطعتي انجلترا وويلز في عام (1989)، وتم تضمينها في مادة اللغة الإنجليزية للطلبة من عمر (11-16) سنة، وأصبح تدريسها في فترة التسعينيات إجبارياً في التعليم العام في جميع المقاطعات.

وأجرى (Freisem, 2017) دراسة هدفت إلى التعرف إلى برنامج الخلية للتربية الإعلامية في التعليم التفريدي، حيث استخدم المنهجي الوصفي الناقد المبني على مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة باستخدام أداة تحليل المحتوى. وأشارت النتائج إلى أن برنامج الخلية للتربية الإعلامية تكون من (7) مراحل، وهي: الاكتشاف والتأكيد والتخطيط والإنتاج والتنظيم والمشاركة والفعالية في المجتمع المدني. وكشفت عن إمكانية استخدامه في التعليم التفريدي لأنه يوفر العديد من الفرص لخبرات تعلم فاعلة للطلبة.

وتطرق دراسة (Hartai, et al., 2014) إلى مستويات تعليم التربية الإعلامية في أوروبا، حيث تبين أن التربية الإعلامية تُدرس بصيغة أو بأخرى في (70%) من المدارس الابتدائية وفي (75%) من المدارس الثانوية. وأكدت الدراسة أنه حدثت تغيرات جوهرية في تعليم التربية الإعلامية في أوروبا، وأصبحت تُمارس بثلاثة أنماط لتدريسها: عبر المناهج، وبطريقة تكاملية، ومن خلال مادة مستقلة.

وهدف دراسة (García-Ruiz, Ramírez-García & Rodríguez-Rosell, 2014) للتعرف على مستوى التربية الإعلامية لدى عينة من الأطفال والمراهقين. واتبعت منهجية مسحية من خلال استبانة تم نشرها على شبكة الإنترنت على (2143) طالباً وطالبة من مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الأساسية والثانوية. وأظهرت النتائج أن مستوى التربية الإعلامية كان مقبولاً لدى أفراد عينة، وأن أفراد العينة لا يمتلكون مهارات الاستهلاك من خلال الإعلام أو التعرف إلى المنتجات وكيفية شرائها.

والدراسة المقارنة التي قام بها (Schmidt, 2013) تناولت تعليم التربية الإعلامية من رياض الأطفال إلى الجامعة بهدف معرفة مدى اكتساب الطلاب لمهاراتها، وكفاءة لتدريسها في النظام التعليمي. واستخدمت المنهج الوصفي من خلال أداة الاستبانة، وتكونت العينة من (277) طالباً من خريجي كليات خاصة بالتعليم التمهيدي والمتوسط والعالي. وتوصلت النتائج إلى أن الطلبة يكتسبون مهارات التربية الإعلامية بكفاءة في جميع المراحل، ولكن هناك بعض المشاركين أوضحوا أن أكثر المهارات إكساباً هي مهارات المعرفة، يليها فهم الرسالة، يليها تحليل الرسالة. كما دلت النتائج أن التربية الإعلامية لا يتم تناولها بالعمق نفسه في جميع مراحل الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة

لاحظ الباحثون أن هناك عدداً كبيراً من الدراسات السابقة في مجال التربية الإعلامية، تم اختيار مجموعة منها. وقد لتلك الدراسات أثراً في إثراء هذا البحث من حيث تحديد فكرة البحث وصياغة مشكلته، واعتماد المنهجية، وفي الأدب النظري، وتحديد الأهداف، وتصميم الأداة. إن أن هذه الدراسة اختلفت عن الدراسات السابقة من حيث المجال الدقيق للبحث.

منهجية الدراسة وأداتها

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطوير استبانة وتوزيعها بالتنسيق مع الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" التي زودت الباحثين بقوائم أسماء وعناوين المبحوثين، وبموافقة وزارة التربية والتعليم. ويُسهّم المنهج الوصفي التحليلي في فهم أعمق وأدق للظواهر، وهو ما يلائم أغراض الدراسة التي استخدمت الاستبانة لجمع البيانات.

وفيما يتعلق بالاستبانة، فقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، حيث تبدأ بـ (غير موافق بشدة) وتعطى درجة واحدة فقط، ثم (غير موافق) وتعطى درجتين، ومن ثم (محايد) وتعطى (3) درجات، و(موافق) وتعطى (4) درجات، وأخيراً (موافق بشدة) وتعطى (5) درجات.

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة في صورتها الأولية من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، حيث تم تعديلها وفق ملاحظاتهم، وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري للاستبانة.

واستخدم الباحثون ثبات التجانس الداخلي (Consistency) من أجل فحص ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدم الباحثون معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص ثبات أداة الدراسة

على جميع فقرات المقياس، حيث كانت قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمحور التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية (0.978)، ومحور أهمية إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في المنهاج التعليمي (0.970)، فيما بلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا لجميع الفقرات ككل (0.983) وهي قيمة مرتفعة تجعل من الأداة مناسبة لأغراض الدراسة.

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى موافقة عينة الدراسة وإجاباتها عن أسئلة الاستبانة، تم تحويل العلامة وفق المدى ما بين (1-5)، وتصنيف الدرجات إلى خمس فئات اعتماداً على متوسطها الحسابي، وهي: كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً، وفقاً للجدول (1) التالي:

الجدول (1): درجات احتساب مستوى الموافقة لمحاور الدراسة وفقراتها

الدرجة	القيمة	المتوسط الحسابي
قليلة جداً	أقل من 20%	أقل من 1
قليلة	من 20% - 39.9%	من 1 - 1.99
متوسطة	من 40% - 59.9%	من 2 - 2.99
كبيرة	من 60% - 79.9%	من 3 - 3.99
كبيرة جداً	80% فأكثر	من 4 فما فوق

وتكون مجتمع هذه الدراسة من جميع المعلمين في المحافظات الفلسطينية التي يتم تدريس مادة التربية الإعلامية في مدارسها في الضفة الغربية وقطاع غزة والبالغ عددها (38) مدرسة، حيث بلغ عددهم (75) معلماً، وفق وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. واستخدم الباحثون منهج المسح الشامل، حيث تم توزيع الاستبانة إلكترونياً وتم استرداد (64) استبانة صالحة للتحليل.

ويوضح الجدول (2) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية.

الجدول (2) توزيع مجتمع الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
النوع الاجتماعي	ذكر	37	57.8
	أنثى	27	42.2
	المجموع	64	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم فأقل	3	4.7
	بكالوريوس	44	68.8
	ماجستير فأكثر	17	26.6
	المجموع	64	100.0
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	4	6.3
	من 5 - أقل من 10 سنوات	24	37.5
	من 10 - أقل من 15 سنة	19	29.7
	15 سنة فأكثر	17	26.6
	المجموع	64	100.0
مستوى المدرسة التي تعمل بها	المدرسة الأساسية	41	64.1
	المدرسة الثانوية	20	31.3
	المدرسة الشاملة	3	4.7
	المجموع	64	100.0

يتضح من الجدول (2) أن نسبة الذكور كانت أعلى من نسبة الإناث (57.8%، 42.2% على التوالي). وبلغت نسبة حملة شهادة البكالوريوس (68.8%)، تلتها حملة ماجستير فأعلى بنسبة (26.6%)، وأقلها كان لحملة الدبلوم فأقل بنسبة (4.7%).

أما من حيث عدد سنوات الخبرة، فقد كانت النسبة الأكبر لفئة (من 5-10 سنوات) حيث وصلت إلى (37.5%)، تلتها فئة (من 10-15 سنة) بنسبة (29.7%)، تلتها الفئة (15 سنة فأكثر) بنسبة (26.6%)، وأقلها كان للفئة (أقل من 5 سنوات) بنسبة (6.3%).

وفيما يتعلق بمتغير مستوى المدرسة، كانت النسبة الأكبر للذين يعملون في المدارس الأساسية، حيث وصلت إلى (64.1%)، تلاها المدارس الثانوية بنسبة (31.3%)، وأقلها كانت للمدارس الشاملة بنسبة (4.7%).

نتائج الدراسة

يهدف التوصل إلى النتائج الكلية المتعلقة بالإجابة على السؤال الرئيسي حول واقع التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في السياق التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية اعتماداً إلى إجابات المبحوثين، حُسبت التكرارات والمتوسطات الحسابية ودرجة الموافقة المتعلقة بالإجابات. ويوضح الجدول (1.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للاستجابات على محاور ومجالات الدراسة ككل مرتبة تنازلياً.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور واقع التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في السياق التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية والدرجة الكلية مرتبة تنازلياً

رقم	الرتبة	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	أهمية إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في المنهاج التعليمي	4.44	.553	88.8	كبيرة جداً
2	2	التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية	4.36	.619	87.2	كبيرة جداً
		الدرجة الكلية	4.40	5290.	88	كبيرة جداً

يتضح من الجدول (3) أن أهمية إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في المنهاج التعليمي، وكذلك التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية، جاءا بدرجة عالية جداً (بنسبة مئوية 88.8%) و(87.2% على التوالي). وفيما يتعلق بالدرجة الكلية، بلغت النسبة المئوية (88%) وبدرجة كبيرة جداً. وهذا يشير إلى أن أهمية إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في المنهاج التعليمي كانت بدرجة كبيرة جداً، وكذلك التحديات الإدارية في السياق التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية.

أهمية إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في المنهاج التعليمي

يُظهر الجدول (4) اتجاه المبحوثين نحو أهمية إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في المنهاج التعليمي كما يلي:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	برزت أهمية تضمين إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في المناهج المدرسية نتيجة التأثيرات السلبية للإعلام الجديد.	4.52	.617	90.4	كبيرة جداً
2	يشجع إدماج مفاهيم التربية الإعلامية طلبة المدارس على البحث وتنمية مهارة إعداد المحتويات الإعلامية.	4.48	.591	89.6	كبيرة جداً
3	يسهم إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في التمييز بين	4.50	.591	90	كبيرة جداً

				المحتويات الضارة والمحتويات المفيدة.	
4	يسهم إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في تنمية مهارة البحث عن المعلومات.	4.42	.612	88.4	كبيرة جداً
5	يسهم إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلبة.	4.44	.664	88.8	كبيرة جداً
6	ينمي إدماج مفاهيم التربية الإعلامية الخبرات لدى الطالب حول الشائعات الإلكترونية.	4.45	.775	89	كبيرة جداً
7	يسهم إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في انفتاح الطلبة على القضايا الراهنة من خلال التعرض لوسائل الإعلام.	4.47	.734	89.4	كبيرة جداً
8	يُكسب إدماج مفاهيم التربية الإعلامية الطلبة المهارات اللازمة للتعامل مع الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.	4.52	.563	90.4	كبيرة جداً
9	يزود إدماج مفاهيم التربية الإعلامية الطلبة بمحتوى مناسب من الثقافة والمعارف الإعلامية.	4.48	.591	89.6	كبيرة جداً
10	يُنمي إدماج مفاهيم التربية الإعلامية قدرة الطالب على التمييز بين المحتوى الصحيح والمحتوى الزائف.	4.44	.639	88.8	كبيرة جداً
11	يسهم إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في تطوير قدرات الطلبة للتعامل مع المحتويات الزائفة والحد من انتشارها.	4.52	.617	90.4	كبيرة جداً
12	يطور إدماج مفاهيم التربية الإعلامية مهارات الطلبة في نشر محتويات جادة ومفيدة على مواقع التواصل الاجتماعي.	4.45	.615	89	كبيرة جداً
13	ينمي إدماج مفاهيم التربية الإعلامية الوعي لدى الطلبة بمخاطر المحتويات السلبية التي يتم نشرها على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.	4.41	.684	88.2	كبيرة جداً
14	يطور إدماج مفاهيم التربية الإعلامية مهارات الطلبة في التعامل مع قضايا الابتزاز الإلكتروني.	4.39	.769	87.8	كبيرة جداً
15	يطور إدماج مفاهيم التربية الإعلامية مهارات الطلبة في إدراك أساليب الإعلانات التجارية.	4.30	.790	86	كبيرة جداً
16	يطور إدماج مفاهيم التربية الإعلامية مهارات الطلبة التمييز بين المحتوى الإيجابي والسلبي.	4.41	.706	88.2	كبيرة جداً
17	تُسهم التربية الإعلامية في تعزيز ثقافة الانفتاح على الثقافات الأخرى.	4.28	.766	85.6	كبيرة جداً
18	يسهم إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في تنمية التفكير الناقد والقدرة على التحليل للمحتوى الإعلامي.	4.44	.639	88.8	كبيرة جداً
19	يجب تخصيص مادة مستقلة لموضوع التربية الإعلامية في المدارس.	4.39	.789	87.8	كبيرة جداً
20	يجب تضمين مفاهيم التربية الإعلامية في المنهاج بطريقة مباشرة وغير مباشرة.	4.45	.665	89	كبيرة جداً
	الدرجة الكلية	4.44	553.	88.8	كبيرة جداً

يشير الجدول (4) أن الدرجة الكلية للفقرات كانت بدرجة موافقة كبيرة جداً، حيث بلغت النسبة الكلية لهذا المحور (88.8%)، وهذا يدل على التأييد العالي لجميع فقرات محور أهمية إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في المنهاج، مما يشير إلى إدراك المدرسين لأهمية ذلك.

فيظهر الجدول (4) أن الفقرات: "برزت أهمية تضمين إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في المناهج المدرسية نتيجة التأثيرات السلبية للإعلام الجديد"، و"يُكسب إدماج مفاهيم التربية الإعلامية الطلبة المهارات اللازمة للتعامل مع الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي"، و"يسهم إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في تطوير قدرات الطلبة للتعامل مع المحتويات الزائفة والحد من انتشارها"، بالمرتبة الأولى بنسبة (90.4%) وبدرجة موافقة كبيرة جداً لكل منها. وكانت أدناها فقرة "تُسهّم التربية الإعلامية في تعزيز ثقافة الانفتاح على الثقافات الأخرى"، في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (85.6%) وبدرجة موافقة كبيراً جداً.

التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية

تمّ استخراج النتائج المتعلقة بهذا المحور، كما يوضحها الجدول (5):

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	عدم إدراك الوزارة قيمة إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في العملية التعليمية وأهميتها	4.16	.912	83.2	كبيرة جداً
2	قلة الدورات التدريبية للمعلمين حول إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في المناهج.	4.33	.798	86.6	كبيرة جداً
3	ضعف التنسيق في مجال التخطيط لإدماج مفاهيم التربية الإعلامية بين الإدارات المختلفة في وزارة التربية والتعليم.	4.33	.736	86.6	كبيرة جداً
4	ضعف قدرة القيادات الإدارية في الوزارة على متابعة المتطلبات التربوية لإدماج مفاهيم التربية الإعلامية.	4.30	.810	86	كبيرة جداً
5	عدم تطوير الوزارة للخطط السنوية المتعلقة بالعملية التعليمية ومن ضمنها إدماج مفاهيم التربية الإعلامية.	4.31	.871	86.2	كبيرة جداً
6	عدم قيام الوزارة بتوضيح أهداف إدماج مفاهيم التربية الإعلامية للمديرين والمعلمين.	4.28	.845	85.6	كبيرة جداً
7	الخطط التي تضعها الوزارة مثالية وبعيدة عن الواقع المتمثل بأهمية إدماج مفاهيم التربية الإعلامية بما يتلاءم مع احتياجات العصر.	4.16	.895	83.2	كبيرة جداً
8	عدم وجود تعليمات توجهها الوزارة للمدارس والمتعلقة بأهمية إدماج مفاهيم التربية الإعلامية.	4.31	.814	86.2	كبيرة جداً
9	الاتجاهات السلبية من قبل المديرين بسبب عدم إدراك أهمية إدماج مفاهيم التربية الإعلامية.	4.20	.995	84	كبيرة جداً
10	عدم منح وزارة التربية والتعليم الصلاحيات للمدير والمعلم لتطوير أساليب إدماج مفاهيم التربية الإعلامية.	4.33	.892	86.6	كبيرة جداً
11	عدم مراعاة الخطط التي تضعها الوزارة للتغير في الواقع المتمثل في ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.	4.30	.867	86	كبيرة جداً
12	عدم اتخاذ قرارات واضحة وقطعية لوزارة التربية والتعليم في مجال تعزيز تطبيق مفاهيم التربية الإعلامية في المدارس.	4.42	.730	88.4	كبيرة جداً
13	نقص الخبرات والمهارات لدى الكوادر التدريسية لتطبيق مفاهيم التربية الإعلامية في المدارس.	4.41	.750	88.2	كبيرة جداً

14	عدم وجود رؤية واضحة تحدد مسؤولية المدراء والمدرسين لتطبيق مفاهيم التربية الإعلامية في المدارس.	4.39	.769	87.8	كبيرة جداً
15	عدم وجود خطة عمل تضعها الوزارة للمديرين والمدرسين توضح آليات تنفيذ مفاهيم التربية الإعلامية في المدارس.	4.44	.687	88.8	كبيرة جداً
16	عدم كفاية الموارد والتمويل اللازم لتطبيق مفاهيم التربية الإعلامية في المدارس.	4.55	.615	91	كبيرة جداً
17	عدم قدرة المعلمين (التخصصات المختلفة) على إدماج مفاهيم التربية الإعلامية منهجياً بشكل يساعد على تحقيق أهدافها بسبب نقص الكفاءات في هذا المجال.	4.47	.666	89.4	كبيرة جداً
18	عدم توافر الاحتياجات اللوجستية المتعلقة بإدماج مفاهيم التربية في المدارس (كالقاعات، والكاميرات، والحواسيب، وشبكة الإنترنت).	4.53	.616	90.6	كبيرة جداً
19	عدم قيام بعض المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بالتطوير والتجديد فيما يتعلق بالمستحدثات التربوية والتكنولوجية في مجال إدماج مفاهيم التربية الإعلامية.	4.39	.726	87.8	كبيرة جداً
20	ضعف اهتمام واضعي خطط التربية الإعلامية في الوزارة بمفهوم التعاون مع الصحفيين والمؤسسات الإعلامية للإفادة منها في عملية إدماجها في العملية التعليمية.	4.36	.721	87.2	كبيرة جداً
21	عدم إدراج أنشطة التربية الإعلامية التي ينفذها الطلبة ضمن وسائل تقويم الطالب.	4.36	.675	87.2	كبيرة جداً
22	عدم متابعة وتقويم الأنشطة الإعلامية التي تنظمها وسائل الإعلام والتي تستهدف تعزيز مفاهيم التربية الإعلامية.	4.39	.726	87.8	كبيرة جداً
23	قلة الأنشطة الهادفة التي تنفذ في المدرسة لتنمية مهارات التربية الإعلامية لدى الطلبة، كعرض الأفلام، وتحليل البرامج الإعلامية، وزيارات المؤسسات الإعلامية.	4.27	.840	85.4	كبيرة جداً
24	عدم كفاية وقت الحصة لتنفيذ أنشطة التربية والإعلامية بسبب الاعتقاد بأن ذلك قد يؤخر استكمال المقررات الدراسية المنهاج الدراسي.	4.56	.614	91.2	كبيرة جداً
25	اعتقاد واضعي الخطط الدراسية في الوزارة أن دمج أي أنشطة أخرى خاصة بالتربية الإعلامية في المواد الدراسية يؤدي إلى تشتت الطالب.	4.34	.781	86.8	كبيرة جداً
26	عدم تخصيص مادة التربية الإعلامية كمادة مستقلة عن غيرها من المواد.	4.47	.666	89.4	كبيرة جداً
27	عدم توظيف متخصصين في الإعلام لتدريس التربية الإعلامية.	4.41	.791	88.2	كبيرة جداً
	الدرجة الكلية	4.36	619.	87.2	كبيرة جداً

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على هذا المحور تراوحت ما بين (4.16-4.56)، وكان مستوى الموافقة على فقرات المحور جميعها كبيرة جداً. فقد جاءت الفقرة "عدم كفاية وقت الحصة لتنفيذ أنشطة التربية والإعلامية بسبب الاعتقاد بأن ذلك قد يؤخر استكمال المقررات الدراسية المنهاج الدراسي"، بالمرتبة الأولى بنسبة (91.2%) وبدرجة موافقة كبيرة جداً، فيما جاءت الفقرة

"الخطط التي تضعها الوزارة مثالية، وبعيدة عن الواقع المتمثل بأهمية إدماج مفاهيم التربية الإعلامية بما يتلاءم مع احتياجات العصر" في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية بلغت (83.2%) وبدرجة موافقة كبيرة جداً. وقد بلغت النسبة المؤية الكلية لمحور التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية (87.2%) وبدرجة موافقة كبيرة جداً، وهذا يدل على أن المدرسين يواجهون إشكالات متعددة في تدريس التربية الإعلامية، وأن التحديات الإدارية كبيرة ضمن هذه الإشكاليات.

الملفت للنظر في هذا الجدول أن جميع التحديات الإدارية على مستوى الوزارة، ومدراء المدارس، وحتى المعلمين، والاحتياجات اللوجستية، وتوافر الموارد اللازمة لتدريس التربية الإعلامية، بالإضافة إلى عدم وجود متخصصين في هذا لتدريسها، والأنشطة التي تعزز مهارات التربية الإعلامية، كلها جاءت بدرجة عالية، وهو ما يعكس عدم رضا المبحوثين عن واقع تدريسها في فلسطين.

فحص الفرضيات

يبين الجدول (6) نتائج فحص الفرضية الأولى كما يأتي:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين حول واقع التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في السياق التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

الانحراف	المتوسط	العدد	الجنس	المحور
.558	4.52	37	ذكر	أهمية إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في المنهاج التعليمي
.534	4.32	27	أنثى	
.564	4.54	37	ذكر	التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية
.614	4.11	27	أنثى	
.520	4.53	37	ذكر	الدرجة الكلية
.493	4.22	27	أنثى	

يتضح من الجدول (6) أن قيمة مستوى فرق المتوسطات الحسابية في الدرجة الكلية نحو استجابات المبحوثين حول واقع التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في التعليم تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي كانت لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهن (4.53)، وللذكور (4.22) على محوري الدراسة. وهذا يعني أنه في الوقت الذي ترى فيه الإناث أهمية تدريس التربية الإعلامية بدرجة أعلى من الذكور، فإنهن يرين أيضاً، وبدرجة أعلى من الذكور أن هناك تحديات إدارية تواجه هذه العملية.

ويبين الجدول (7) فحص الفرضية الثانية كما يأتي:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين حول استجابات المبحوثين حول واقع التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في السياق التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى	المحور
.562	4.12	3	دبلوم فأقل	أهمية إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في المنهاج التعليمي
.547	4.49	44	بكالوريوس	
.573	4.36	17	ماجستير فأكثر	
.553	4.44	64	المجموع	
.556	4.17	3	دبلوم فأقل	التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية
.657	4.38	44	بكالوريوس	
.552	4.35	17	ماجستير فأكثر	
.619	4.36	64	المجموع	

الدرجة الكلية	دبلوم فأقل	3	4.14	.522
	بكالوريوس	44	4.43	.536
	ماجستير فأكثر	17	4.35	.530
	المجموع	64	4.40	.529

يتضح من الجدول (7) أن قيمة مستوى فرق المتوسطات الحسابية في الدرجة الكلية نحو استجابات الباحثين حول واقع التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في السياق التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي كانت لصالح الباحثين الذين مؤهلهم العلمي (بكالوريوس)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (4.43). ويشير ذلك إلى موافقة الباحثين الذين مؤهلهم العلمي (بكالوريوس) بصورة أكبر على محوري الدراسة. وهذا يشير إلى أن حملة البكالوريوس من الباحثين يرون أهمية تدريس التربية الإعلامية، وكذلك مستوى التحديات التي تواجه هذه العملية، بدرجة أكبر من حملة الماجستير، وحملة الدبلوم فأقل.

ويبين الجدول (8) فحص الفرضية الثالثة كما يأتي:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الباحثين حول استجابات الباحثين حول واقع التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في السياق التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المحور	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أهمية إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في المنهاج التعليمي	أقل من 5 سنوات	4	4.73	.550
	بمن 5- أقل من 10 سنوات	24	4.40	.522
	من 10- أقل من 15 سنة	19	4.38	.657
	15 سنة فأكثر	17	4.48	.492
	المجموع	64	4.44	.553
التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية	أقل من 5 سنوات	4	4.51	.698
	بمن 5- أقل من 10 سنوات	24	4.32	.671
	من 10- أقل من 15 سنة	19	4.45	.589
	15 سنة فأكثر	17	4.29	.598
	المجموع	64	4.36	.619
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	4	4.62	.616
	بمن 5- أقل من 10 سنوات	24	4.36	.549
	من 10- أقل من 15 سنة	19	4.42	.570
	15 سنة فأكثر	17	4.38	.468
	المجموع	64	4.40	.529

يتضح من الجدول (8) أن قيمة مستوى فرق المتوسطات الحسابية في الدرجة الكلية نحو استجابات الباحثين حول واقع التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في السياق التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة كانت لصالح الباحثين الذين لديهم سنوات خبرة (أقل من 5 سنوات)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (4.62)، بصورة أكبر على فقرات الدراسة من الذين لديهم سنوات خبرة أعلى على محوري الدراسة ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن ذوي الخبرة الأقل يدركون بدرجة عالية أهمية تدريس التربية الإعلامية، ولكنهم في الوقت نفسه يشعرون بدرجة أكبر بالتحديات الإدارية التي تواجه هذه العملية مقارنة بذوي الخبرات الأكثر.

ويبين الجدول (9) فحص الفرضية الرابعة كما يأتي:
 الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين حول استجابات المبحوثين حول واقع التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في السياق التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية تبعاً لمتغير مستوى المدرسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى	المحور
.595	4.39	41	مدرسة أساسية	أهمية إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في المنهاج التعليمي
.426	4.58	20	مدرسة ثانوية	
.709	4.20	3	مدرسة شاملة	
.553	4.44	64	المجموع	
.651	4.33	41	مدرسة أساسية	التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية
.563	4.39	20	مدرسة ثانوية	
.684	4.60	3	مدرسة شاملة	
.619	4.36	64	المجموع	
.574	4.36	41	مدرسة أساسية	الدرجة الكلية
.427	4.48	20	مدرسة ثانوية	
.637	4.40	3	مدرسة شاملة	
.529	4.40	64	المجموع	

يتضح من الجدول (9) أن قيمة مستوى فرق المتوسطات الحسابية في الدرجة الكلية نحو استجابات المبحوثين حول واقع التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في السياق التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية تبعاً لمتغير مستوى المدرسة كانت لصالح المبحوثين في المدارس الثانوية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (4.48) لمحوري الدراسة. ويشير ذلك إلى موافقة المبحوثين في المدارس الثانوية بصورة أكبر على فقرات الدراسة من غيرهم في المدارس الأساسية والشاملة، وهو ما يعني أن المدرسين في المدارس الثانوية يدركون أهمية إدماج تدريس التربية الإعلامية، وكذلك التحديات التي تواجه هذه العملية، بشكل أكبر من مدرسي المستويات الأخرى من المدارس.

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي حول واقع التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في السياق التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية

يتضح من الجدول (6) أن هذا النتيجة كان كبيراً جداً، وجاء بالدرجة الكلية بنسبة (88%) وبدرجة موافقة كبيرة جداً. وهذا يدل على أن كلاً من الأهمية والتحديات في مجال تدريس التربية الإعلامية كانت كبيرة جداً في السياق التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية.

ويعزو الباحثون تلك النتيجة، حسب نتائج الإجابة على فقرات الاستبانة، إلى ضعف اهتمام الوزارة لأهمية إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في العملية التعليمية، وقلة الدورات التدريبية للمعلمين في هذا المجال. ويبدو أن هناك ضعفاً التنسيق في مجال التخطيط بين الإدارات المختلفة في الوزارة في هذا المجال. وقد يكون هناك نقص في خبرة القيادات الإدارية في الوزارة في متابعة المتطلبات التربوية نظراً لحدثة تدريس التربية الإعلامية.

وعليه، يرى الباحثون أن إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في السياق التعليمي المدارس يواجه تحديات إدارية كبيرة، من بينها نقص الموارد، حيث تواجه المدارس الحكومية الفلسطينية تحديات في تأمين الموارد

اللازمة لتنفيذ البرامج التعليمية، بما في ذلك توفير البنية التحتية لنجاح هذه العملية، من أجهزة الحاسوب، وشبكات إنترنت، بالإضافة إلى توافر توجيه والإشراف.

ويتطلب هذا الأمر توفير فرص التدريب المستمر والدعم الفني المناسب. كما يبرز تحدي تصميم المناهج الدراسية في مجال التربية الإعلامية بحيث تكون ملائمة ومحدثة، وتتضمن المفاهيم والمهارات اللازمة والمتكاملة مع بقية المناهج الدراسية، وتدعم أهداف التعليم الشامل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مهيدات (2020) ودراسة الشهراني والغامدي (2021) التي أشارت إلى تحديات تتعلق بكثرة الأعباء الإدارية، وقلة الدورات التدريبية، وضعف فهم التوجيهات والاستراتيجيات الحديثة في مجال التربية الإعلامية وتنفيذها. وكذلك أشارت إلى ضعف مديري المدارس في مساهمة المتطلبات التربوية، وغياب الأهداف الواضحة والمحددة لدى المديرين والمدرسين، ونقص الكادر الإداري المناسب.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بأهمية إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في المنهاج التعليمي

يتضح من النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لهذا المحور كان (4.44) وبنسبة مئوية (88.8%) وبدرجة موافقة كبيرة جداً، وهي الدرجة التي جاءت لجميع فقرات هذا المحور.

ويعزو الباحثون تلك النتيجة إلى أهمية تضمين إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في المناهج المدرسية نتيجة التأثيرات السلبية للإعلام الجديد، إذ يسهم هذا الأمر في التمييز بين المحتويات الإعلامية الضارة والمفيدة، ويكتسب الطالب المهارات اللازمة للتعامل مع الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، كما يسهم في تطوير قدراتهم على التعامل مع المحتويات الزائفة، وتشجيعهم على البحث وتنمية مهارات إعداد المحتوى الإعلامي، وتزويدهم بمحتوى مناسب من الثقافة والمعارف الإعلامية.

من هنا، يؤكد الباحثون أن إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في المنهاج التعليمي يعمل على تنمية مهارات التعلم الحديثة واكتساب مهارات البحث والتحليل والتفكير النقدي والابتكار، وجمع المعلومات من مصادر متعددة، وتقييم مصداقيتها واستخدامها بطريقة فعالة وإبداعية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة سعادة (2021) ودراسة الشميري (2010).

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني حول التحديات التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية

يتضح من النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لهذا المحور كانت (4.36) وبنسبة مئوية (87.2%) وبدرجة موافقة كبيرة جداً، حيث كانت نسبة الموافقة كانت كبيرة جداً لجميع الفقرات.

وتشير هذه النتيجة إلى وجود خلل في خطة العمل لدى الوزارة فيما يتعلق بآليات تنفيذ دمج التربية الإعلامية في العملية التعليمية، وبالتالي عدم وجود رؤية واضحة تحدد مسؤولية المديرين والمدرسين لتطبيقها. ويرى الباحثون أن هناك قصوراً في اتخاذ قرارات واضحة في هذا المجال، بالإضافة إلى تحديات أخرى تتعلق بعدم كفاية الموارد والتمويل اللازم لتطبيق مفاهيم التربية الإعلامية في المدارس، الأمر الذي يعيق عمل المعلمين لتحقيق أهداف تدريس التربية الإعلامية. يُضاف إلى ذلك عدم تخصيص مادة التربية الإعلامية بوصفها مادة مستقلة عن غيرها من المواد. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الشهراني والغامدي (2021) ودراسة ودراسة بن الجعد (2018). كما تتفق مع دراسة الجابري (2020) و(Hartai, 2014) اللتين أكدتا على أهمية تدريس هذه المادة كمادة مستقلة.

رابعاً: نتائج فحص الفرضيات المتعلقة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول واقع التحديات الإدارية التي تواجه إدماج مفاهيم التربية الإعلامية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والوظيفة، ومستوى المدرسة.

يتضح من النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث على محوري الدراسة. وهذا يعني درجة تأييد الإناث لأهمية تدريس التربية الإعلامية وللتحديات الإدارية التي تواجه هذه العملية كانت أعلى من الذكور.

كما تشير أيضا أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح حملة البكالوريوس، وهو ما يعني أنهم موافقون على أهمية تدريس التربية الإعلامية، وعلى مستوى التحديات التي تواجهها هذه العملية بدرجة أكبر من حملة الماجستير، وحملة الدبلوم فأقل.

وتشير النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح الذين لديهم سنوات خبرة أقل من 5 سنوات، وبدرجة أعلى من الذين لديهم سنوات خبرة أعلى على محوري الدراسة. وتُعزى هذه النتيجة إلى أن ذوي الخبرة الأقل يدركون بدرجة عالية أهمية تدريس التربية الإعلامية، ربما لقلة خبرتهم، حيث قد يواجهون صعوبات أكثر ممن هم أقدم منهم في مجال التعليم. وبما يعني ذلك أيضا إدراكهم لتأثير الإعلام على النشء نظرا لصغر سنهم. وهم، في الوقت نفسه، يشعرون، وبدرجة أكبر، بالتحديات الإدارية التي تواجه هذه العملية مقارنة بالمعلمين الأقدم منهم في مجال التدريس. وأظهرت النتائج أيضا أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير مستوى المدرسة لصالح المبحوثين في المدارس الثانوية، وهو ما يعني أن المدرسين في المدارس الثانوية يدركون أهمية إدماج تدريس التربية الإعلامية، وكذلك التحديات التي تواجه هذه العملية، بشكل أكبر من مدرسي المستويات الأخرى من المدارس.

التوصيات

بناء على النتائج، يوصي الباحثون بأن تُنفذ وزارة التربية والتعليم التوصيات التالية التي من شأنها تُرسخ إدماج مفاهيم التربية الإعلامية في العملية التعليمية، والعمل على مواجهة التحديات التي تعيق هذه العملية.

1. تضمين المناهج المدرسية مادة التربية الإعلامية في المراحل المختلفة.
2. تطوير مواد التربية الإعلامية باستمرار لمواكبة التطورات المتسارعة في مجال تكنولوجيا الاتصال.
3. تنفيذ دورات متقدمة في التربية الإعلامية للمعلمين بإشراف متخصصين.
4. توفير الاحتياجات اللوجستية والموارد التعليمية المتنوعة (كتب، أفلام، أجهزة) والتي تُعزز العملية التعليمية لمادة التربية الإعلامية.
5. تحديد أهداف تعليمية واضحة للتربية الإعلامية وقياس تحقيقها من خلال تقييمات منتظمة.
6. تشجيع الطلبة على تطبيق مفاهيم التربية الإعلامية في استخداماتهم اليومية للوسائل الإعلامية والاتصالية المختلفة.
7. تعزيز التعاون بين المدارس ووسائل الإعلام المحلية لتقديم فرص تعليمية وتوعوية إضافية للطلبة.
8. تخصيص مادة التربية الإعلامية بوصفها مادة مستقلة أساسية لحياة الإنسان.
9. العمل على توظيف متخصصين في الإعلام لتدريس التربية الإعلامية.

الخبراء المحكمون لأداة الدراسة

- 1- أ. نائر ثابت، مدير العلاقات العامة، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
- 2- د. ربيع شفيق لطفي عطير، أستاذ مساعد، كلية الأمة الجامعية.
- 3- د. علاء عياش، أستاذ مشارك، قسم الإعلام الرقمي، جامعة فلسطين التقنية (خضوري).
- 4- أ. حلمي أبو عطوان، مسؤول العلاقات العامة ومشرف برنامج التربية الإعلامية والمعلوماتية، مؤسسة بيالارا / فلسطين.
- 5- أ. د. عفيف زيدان، جامعة القدس.
- 6- د. شريف الهلالي، أستاذ مساعد متخصص في التربية الإعلامية، جامعة وجدة، المغرب.

المراجع المراجع العربية

- ابو الحسن. شهرين (2021). معالجة الصحف الإلكترونية لقضية التنمر الإلكتروني وانعكاساتها على تعرض طلاب المدارس الفنية لمواقع. *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، 6(1)، 196-238.
- أبو الحسن، عبير (2019). التربية الإعلامية بالمدارس الحكومية والخاصة بمراحل التعليم الثانوي وانعكاساتها على السلوك الاجتماعي، *المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا*، 5(18)، 102-112.
- أبو عرة، هارون (2021). واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في فلسطين: مدارس محافظة رام الله والبيرة نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس أبو ديس، فلسطين.
- أبو عطوان، حلمي (2021). دور العلاقات العامة بالمؤسسات الأهلية في توعية المجتمع الفلسطيني بأهمية التربية الإعلامية: بيالاراً نموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة العربية الأمريكية. جنين.
- أحمد، م، وحمودي، خالد، وأحمد، مها، ومحمد، ميس (2019). الصعوبات الإدارية والعلمية التي تواجه تدريس اللغة العربية في الأقسام غير الاختصاص في كليات جامعة بغداد وسبل معالجتها. *مجلة إشراقات*، 4(20)، 278-308.
- الألوسي، سؤدد (2012). *العنف ووسائل الإعلام*. عمان. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- البرصان. الهام (2019). *إدراك مدرسي المرحلة الثانوية في الأردن لمفهوم ومبادئ التربية الإعلامية*. الأردن: رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط.
- بيالارا. (2017). *دليل التربية الإعلامية للمعلمين، رام الله، فلسطين*. متوفر على الرابط: <https://bit.ly/3E6Y4hQ>. تم الاسترداد من
- الجابري. نياف (2020). *التربية الإعلامية الجديدة: كفاياتها ومداخل تدريسها في المملكة العربية السعودية في ضوء الممارسات العالمية*. *مجلة العلوم التربوية*، 28(4)، 39-80.
- الجعد، نوال (2018). *واقع إسهام معلمات المرحلة المتوسطة في التربية الإعلامية للطالبات*. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز*. 26(1)، 195-225.
- الحمداني، بشرى (2015). *التربية الإعلامية*. عمان. دار وائل للنشر والتوزيع.
- الخرزاعلة. أحمد (2020). *درجة امتلاك طلبة جامعة آل البيت لمهارات التربية الإعلامية في ضوء بعض المتغيرات*. *مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث - العلوم الإنسانية*، 34(1)، 691-710.
- دريالي، خيرة (2022). *واقع التربية الإعلامية بالمدرسة الجزائرية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم البواقي. الجزائر.
- الدعيس. محمد (2021). *دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس أمانة العاصمة - صنعاء*. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 8(42)، 143-174.
- سعادة، منار (2021). *تصورات مديري المدارس في لواء قصبة المفرق نحو تدريس التربية الإعلامية في المدارس الحكومية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت، الأردن.
- الشافعي، هاجر (2013). *العلاقة بين أنماط التدخل الأبوي وطبيعة التأثيرات الناتجة عن تعرض الطفل المصري للقنوات الفضائية*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام. جامعة القاهرة.
- الشريف، عبد الفتاح (2020). *مدى تضمين مناهج التربية الوطنية والمدنية للصفوف الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم التربية الإعلامية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت. الأردن.
- الشمري، فهد (2010). *التربية الإعلامية: كيف تتعامل مع الإعلام*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الشهراني، عبد الله، والغامدي، سامي (2021). *معوقات التربية الإعلامية في المدارس الثانوية بمحافظة المخوة من وجهة نظر المعلمين وسبل التغلب عليها*. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية للدراسات العليا بسوهاج*، 8(8)، 705-766.
- الصافي، عبد الحكيم، وقارة، سليم (2010). *تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي*. عمان: دار الثقافة.

- العتيبي، ريم (2017). التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا. *المجلة العلمية للنشر العلمي*، 22(12)، 152-175.
- العتيبي، عبد المجيد (2020). التربية الإعلامية ودورها في تحسين جودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات: بحوث في التربية النوعية. *مجلة التربية النوعية*، 37(2)، 561-585.
- العديلي، بيان (2018). تطوير وحدات تعليمية في ضوء التربية الإعلامية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية وقياس أثرها في تنمية الوعي الإعلامي لدى الطلبة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 26(5)، 346-366.
- عزت، محمد مصطفى رفعت محرم (2017). اتجاهات الرأي العام الإلكتروني لمستخدمي الشبكات الاجتماعية نحو إحداث التحول الديمقراطي في مصر: دراسة تطبيقية لما بعد 30 يونيو 2013. رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة.
- العصيمي، صالح (2016) السياق التعليمي: دوره في العملية التعليمية وعلاقته بالإصلاح والتغيير. *المجلة العربية للناطقين بغيرها*، 20(2)، 53-88.
- الفتي، عبد المؤمن. (2009). *الإدارة المدرسية المعاصرة*. ليبيا: منشورات جامعة قار.
- محسن، كاظم (2023). التربية الإعلامية الرقمية ودورها في تعزيز القيم الاخلاقية والتربوية لطلاب المدارس المتوسطة والثانوية. *مجلة آداب ذي قار*، 41(3)، 224-245.
- المصري، حكمت (2022) نحو تعزيز ثقافة التربية الإعلامية في المناهج الفلسطينية، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية (مسارات). رام الله. فلسطين.
- مغاري، أحمد (2015) تضمين التربية الإعلامية في المنهاج الفلسطيني: دراسة إستطلاعية. *المجلة التربوية*، 30(117)، 289-338.
- مهيدات، تماضر (2020). درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة اربد لمبادئ التربية الإعلامية من وجهة نظر القادة التربويين والمقترحات التطويرية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.
- المومني، ديماء (2021). دور التربية الإعلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب في المجتمع الأردني. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- الهوري، شيماء (2017). أثر التربية الإعلامية في المجتمعات. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية. <https://democraticac.de/?p=48884>
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2019) *النظام التعليمي في فلسطين*. رام الله. فلسطين.
- وطفة، علي أسعد (2021). التأصيل الإبستيمولوجي لمفهوم التربية الإعلامية من منظور بيداغوجي. *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*. جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، 42(575)، 9-116.
- اليونسكو. (2010). *التربية الإعلامية، الحاجات والفرص، ورقة سياسات عامة، معهد الإعلام. السعودية.*

المراجع الأجنبية

- Alice. L. (2018) Media education in the School 2.0 era: Teaching media literacy through laptop computers and iPads, *Global Media and China*. 1(4), 435-449
- Al-Omari, K &. Qazaqzeh, S (2021). Multicultural Education: The Degree of Possessing Media Education skills among Classroom Student-Teachers at Yarmouk University, *Multicultural Education*. 7 (2), 42-52.
- Anderson, A. (2019). *Teaching Critical Reading: Media Literacy in the High School Classroom*. University of South Carolina, Columbia, USA.
- Bobrowicz, E, (2021). Media Education Within the National Strategy for Citizenship Education, *Sisyphus: Journal of Education*. 9 (3), 7-29.
- Freisem, T. (2017). The Media Production Hive Using Media Education for Differentiated Instruction, *Studies & Research*. 8(1),123-140.

- Haig, E. (2017). *Media studies Education in the U K*. Retrieved from: https://www.lang.nagoya-u.ac.jp/proj/genbunronshu/26-2/p127_150.pdf
- Hartai, L., Andóczy, J., Horváth, Z., Jakab, G., Szijártó, I., Wijnen, C., et al. (2014). *Report on Formal Media Education in Europe (WP3). EMEDUS: European Media Literacy Education Study*. Hungarian Institute for Education Research and Development, Hungary.
- Hazar, E & Keser, H, (2021). Information, Media and Technology Skills in Terms of Curricula, Process and Product in Middle and High Schools, *International Journal of Technology in Education and Science*. 5 (3), 288-310.
- Nirmal, U, Kaur, B (2020). Proposition of Media and Information Literacy curriculum for Integration into Pedagogy in IT, *DESIDOC Journal of Library & Information Technology*. 38(3) 221-226.
- OECD. (2018). *Preparing our Youth for an Inclusive and Sustainable World: The OECD PISA global competence framework*. Paris. OECD.
- García-Ruiz, R., Ramírez-García, A. & Rodríguez-Rosell, M. (2014). Media Literacy Education for A New Prosumer Citizenship. *Comunicar*. Huelva. 22(43), 15-23.
- Savage, A. (2018). *The Impact of a Media Literacy Curriculum on Middle School Students' Ability to Recognize Racial Bias in Mass Media*. Columbia, United States of America: University of South Carolina, Columbia, USA.
- Schmidt, H. (2013). Media literacy education from kindergarten to college: A comparison of How media literacy is addressed across the educational system, *Journal of Media Literacy Education*. 5(1), 123-135.
- Tuurosong, D. & Diedong, A. (2018). Establishing the Rationale for Media Education for Students in Ghana. *Journal of Communications, Media & Society (JOCMAS)*. 5 (1), 80-98.